رابط المادة على منصة باحث

تأملات قرآنية

وقفة مع قوله تعالى } أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ {

أحمد النقيب

يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه من اخطر القضايا التي الايات المكية قضية البعض بعد الموت. دي مشكلة كانت موجودة عند العرب ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فاذا ما انتهى دهرنا متنا واذا - 00:00:00

خلاص انتهى الامر. ليس هناك بعث وليس هناك جزاء. وليس هناك حساب ولا جنة ولا نار. لا يؤمنون بالبعض. دي مسألة خطيرة. لانهم لو امنوا بالبعض سيؤمنون ان هناك حسابا. ولو امنوا بالحساب سيؤمنون بان هناك ملكا هو الذي يحاسب - 00:00:30

المسألة متوالية. فهم لم يؤمنوا بالبعث. كثير من الايات المكية عالجت هذه القضية والانسان اما الا يؤمن بالبعض واما ان يغفل عن قضية البعث. هم الناس اللي هم بيعملوا المعاصي - 00:01:00

بيضيعوا اوقاتهم في الافلام الاباحية او في امور المعاصي والخروج عن مقتضى هي ايه المشكلة؟ المشكلة انهم يغفلون عن البعث. يغفلون عن البعث. لو امنوا انهم سيموتون ويبعثون ويساءلون لاجتنبوا هذه المعاصي. الانسان لو عرف - 00:01:22

ان هو قبل ما يمد ايده على المال ان هو هيموت ويبعث ويسأل يرجع لورا. قبل ما يتفرج على حاجة محرمة هيعرف ان هو هيموت ويسأل يرجع لورا. قبل ما يتكلم كلمة. لا يلقي لها بالا - 00:01:52

وربما هي من سخط الله. يتردى بها في النار سبعين خريفا. وهو لا يدري. اذا علم انه سيموت وانه سيبعث سيكون ذلك رادعا له. يبقى حتى اهل الاسلام لو تذكروا البعث لكان ايمانهم بالبعث مدعاة الى ترك كل قبيح - 00:02:12

فعل كل ما هو مليح. الا انهم يغفلون فيأتي القرآن المكي باياته وسياقاته وامثاله وقصصه ليعالج قضايا عد من هذه القضايا قضية البعث. اسمعوا رحمكم الله. قال الله ايحسب الانسان - 00:02:42

كانوا الحزبان معنى الظن. والظن ده معناه طمأنينة النفس الى شيء ما. طمأنينة النفس الى شيء ما. كأن هذا اعتقاد الانسان والمقصود بالانسان هنا الانسان الكافر المشرك. او الانسان الغافل. وهذا معنى اوسع - 00:03:09

ليشمل الكافر وغيره. ايحسب الانسان نفسه بتستريح الى ماذا؟ ان لن نجمع عظامه. بالفعل مسألة عجيبة. الانسان عندما يموت بعد فترة ينتفخ بعد ذلك ينفجر. بعد ذلك يتآكل اللحم والجلد. لا يبقى منه الا العظم - 00:03:39

ثم هذا العظم ينحت ويتآكل شيئا بعد شيء. فلا يبقى منه شيء. هذا التراب رب الذي نطأ باقدامنا من ادرانا. لعله تراب اسلافنا واجدادنا وربما نحن نطوى تحت هذا الثرى ليأتي الاحفاد في عمق الزمن ليطئون ايضا - 00:04:09

وهم لا يدرون سنة ماضية. فيأتي الانسان يظن ان الله تعالى غير قادر ان يجمع هذه العظام ما فيش بعث. لان العظام البالية النخرة التي اذا جمعت عظمة منها بين اصبعيك فركت كيف تجمع هذه العظام - 00:04:39

ظن الانسان ان لن نجمع عظامه. سبحان الله! مسألة مهمة جدا. سيدنا ابراهيم عندما طلب من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ده مثال يعني قوي في القرآن. قال اولم تؤمن الا تؤمن يا خليلنا؟ انا قادرون على جمع - 00:05:09

العظام واحياء الموتى؟ قال بلى. اؤمن يا رب ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. هات اربع طيور وقطعهم اجزاء. ثم اجعل على كل كل جبل منهن جزءا. سبحان الله! اجعل اخلط هذه الاجزاء من هذه - 00:05:39

طيور قطع الطيور اجزاء واخلطهم في بعض. وعلى رأس كل جبل ضع جزءا من هذه الطيور ثم ادع هذه الطيور يأتينك سعيا. فكان ذلك البرهان برهانا عينيا حدثنا ربنا عنه لاثبات قدرته وانه على كل شيء قدير. ولهذا - 00:06:09

اذا قال ربنا بلى سؤال منفي. ايحسب الانسان ان لا فالنفي ادخله فعلى الاستفهام فكان الجواب ببلى. ويحسن ان نقف على بلى.

ايحسب الانسان ان لن نجمع قامة بلى قادرين ونصبت قادرين على الحال. اي نحن في جمع هذه العظام - 00:06:39
قادرين على ان نسوي بننا. وهناك من قرأ قادرين قادرون على انها خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير نحن قادرون على ان نسوي بلانا والبنان اطراف الاصابع انظر كذا الى اصابعك. كل واحد كده ينظر الى اصابع يا اخواننا. حاجة نعمة كبيرة جدا. تجد كل صلاة غير - 00:07:13
وما فيش صابع جنب التاني في الدرجة. واحد تخين والتاني ارفع شوية والتالت طويل والتاني اقصر شوية ومعمولة بطريقة عجيبة. فقيل ان نسوي بنانه ان نسوي بنانه اي في ان نجعل هذه الاطراف طرفا واحدا من غير اصابع. كحافر الحمير. تصور لو ان ايد الانسان - 00:07:48
جزء واحد مش اصابع. زي حفر الحمار او كف الجمل او ما الى ذلك. كيف يكون حال الانسان تستطيع تكتب لو ايدك زي بتاع الحمار تقدر تكتب لا تستطيع. تطبخ ما تقدرش - 00:08:18
تمسك مثلا عصاية تمسك اي شيء لأ سبحان الله يبقى من مقتضى التمكين في الارض وعمارة الارض الاصابع الاصابع نعمة من الله. فربنا عز وجل قادر ان يجعل الاصابع شيئا واحدا - 00:08:38
واحدا كحافة الحمار والبعير. فهذه نعمة عظيمة. وقيل قادرين على ان نسويه بنانه. فاذا كان قادرا على خلق البنان فهو قادر على خلق غيره بطريق الاول. فالمقصود بالتسوية الخلق. فهو - 00:08:58
قادر على خلق اطراف الاصابع. ودايما الاشياء الدقيقة بيبقى خلقها او صناعتها اصعب من الكبيرة. فاذا كان الله فاذا كان الله قادرا على خلق البنان فقدرته على خلق غيره اولى - 00:09:28